بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم قال
المقتر به ثبه الراجي بكل حال بفضل ربه عثمان بن محمد
بن عثمان العلاتي نسبا الاشعري اعتقادا المالكي مذهبا اما
بعد فهذا كتاب اداب نفع ارشاد الله لمن عمل عليه اداب
صحبة النخالواطراق الراس وجمع الهم ودوام الصمت وسكون
الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض على
الغير ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الجوع والاياس
من الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت البراءة وا
لسكون عن حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل على افضل
الله اداب المعلم الاحتمال ولزوم العلم والجلوس بالهيبة
على سمة الوقار مع اطراق الراس وترك التكبر على جميع العباد
الا على الظلمة زجرا لهم وايثار التواضع في المحافل والمجالس
وترك الهزل واللعابة والرجوع بالمتعلم والتانف بالمجترف
والاصلاح التلميذ بحسن الارشاد وترك الجبر عليه وترك الا
نفة من فور الاخذ وصرف الهمة الى السائل وتفهم
سؤاله

سؤاله وقبول الحجة والانقياد للحق بالرجوع عند الهجوة ومنع
المتعلم من كل علم يضره وزجره عن ان يريد بالعلم النافع
غير وجه الله تعالى وحد المتعلم ان يشتغل بعرض الكفاية
قبل العوائم من فرض العين وفرض عينه العلم ظاهره وباطنه
بالتفهم وهو اخذ نفسه اولا بالتفهم ليفيد المتعلم اولا
باعماله ويستفيد ثانيا بافواله لا تحسب الاحمق وسيلا الخلق
والبائس والعريض على الدنيا والكذاب واذا بالمتعلم
مع العالم ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقلل بين يديه الكلام
ولا يتكلم ما لا يسئله استاذه ولا يسئل عالما يستاذن له اولا
يغور في معارض قوله قال جار خلاف ما قاله ولا يشير عليه بخلاف
رايه جهرا انه اعلم بالصواب من استاذه ولا يشار رجليه في مجلسه
ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس مطرقا هائدا باكانه في الصلوة
ولا يكثر عند ملاله واذا قام قام له ولا يتبعه بكلامه وسؤاله ولا
يساله في طريقه الى ان يبلغ منزله ولا يسوء الظن به في اعمال ظاهر
ها منكرة عنده فهو اعلم باسراره واداب الولد مع الوالدين ان
يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما ولا يمشي

امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويعر
ويعرض على طلب مرضاتهما ويخفض الجناح لهما ولا يمن عليهما
بالبر لهما وبالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يغطب و
جهه في وجوههما ولا يسافر الا باذنهما واداب مجالسة العامة
ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل
عما يجري من سوء الفاظهم والاختزار عن كثرة دفاعهم والما
جة اليهم والتنبه على منكراتهم بالاطف والنصح عند رجاء
القبول منهم واداب المجالس لا تكثر الالتفات ولا تقعد على
الجماعات واذا جلست فلا تستوفز ولا تجثو من تشبيك اصا
بعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتحليل اسنانك وادخال اصبعك
في انفك وكثرة بصاقك وتنخطك واطراد الذباب من وجهك وكثرة
التمطي والتثاوب وبه فجوه الناس في الصلاة وغيرها وليكن
مجلسك هادئا وحديثك منظوما من تباطأ في الكلام ا
لبس معه حديثك من غير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته
واسكت عن المضاحك والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك
وشعرك وكلامك وتصنيفك وسائر ما يخصك ولا تصنع تصنع
المرأة في التزين ولا تبذل تبذيل العبد واترك كثيرة الكحل والا
سترخاء

سترخاء

والاسراف في الدهن ولا تلج في الحاجات ولا تسبق احدا على الظلم
ولا تعلم اهلك وولدك فعلا عن غيرهم فقد رمالك فانهم ان راوه
فيلاهت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم فقد وعظهم
من غير عنف وندلهم من غير ضعف ولا تهازل امتك وعبدك
بيسقط وقارك واذا صمت فتوقر وتحفظ من جهلك و
تفكر في بيتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الا
التفات الى ورائك لا تجث على ركبتيك واذا هممت غضبك
فتكلم وان قربك السلطان فكن منه على مثل السنان واياك و
صديق العامية فانه اعوان الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من
ذكر اداب المعلم ايضا الاول تعظيم كلام الله تعالى الثاني
ان لا يتكبر على المعلم ولا يأنف من المعلم الثالث ان لا
يشغل عن تفقه من اشتغال القلب الرابع ان يعتزل في مبدأ الامر عن
الاصغاء الى الاختلافات الخامس ان لا يدع فنا من العلوم المحمودة
ولا نوعا من انواعها الا وينظر فيه نظرا يطلع منه على مقصد ذلك
العلم وغايته السادس ان يأخذ من كل شيء احسنه السابع ان يعرف
سبب الذي يدرك سبب العلوم اثنا من ان يكون قصده في العمل تحلية
باطنه وتجميله بالفضيلة وفي العمل القرب من الله تعالى عز وجل

التاسع ان يعلم نسبة العلوم الى المقصد يوشر الى وجه الترتيب
على البعيد والمهم على غيره الاداب العلم الاول الشفقة على
المتعلمين الثاني ان يقتدي بصاحب الشرع صلوات الله وسلامه
ولا يطلب على اجاضة العلم اجرا الثالث ان يذكر من نصح
المتعلم شيئا الرابع ان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق بطر
يق التعريض ما امكن ولا يصرح الخامس الا يقبح في نفس
المتعلم فنون اكمعلم اللغة اذا عادته تقبيح الفقه ومعلم
في الفقه عادته تقبيح علم الحديث والتفسير ومعلم علم
الكلام ينفر عن الفقه ويقول هو فروع وكلام في حيض
النسوان فليترك الكلام في صفات الرحمن فهذه اخلاق
مذمومة السادس ان يقتصر بالمتعلم القاصر على الجلي اللا
يوبه الثامن ان يكون عاملا بعلمه علامات علماء الاخرة و
منها ان تكون عنايته بتحصيل العلم النافع في الاخرة اهم
في اطاعات ومنها ان يكون غير مايل الى الشرف في المطعم
والتنعم في المجلس والتجمل في الاثاث والمسكن ومنها
ان يكون منقبضا عن السلاطين ومنها ان لا يكون سارعا الى
الفتوى

العتوى بل يكون متوقعا ومتحرزا ماوجد الى الخلاص سبيلا فان
سهل عما يعلمه تحقيقا بنص كتاب الله تعالى او بنص حديث
او اجماع او قياس جلى افتى وان سهل عما يشك فيه قال الامر
ومنها ان يكون اكثر اهتمامه بعلم الباطن ومراقبة القلب
ومنها ان يكون شديد العناية بتقوية اليقين ومنها ان يكون
اكثر بحثه في علم عما يفسد الاعمال ويشوش القلوب ويهيج
الوسواس ومنها ان يكون اعتماده في علوه على بصيرته
وادراكه بصفاء قلبه لا على المصحف والكتب ومنها ان
يكون شديد التوقي عن محدثات الامور بل يكون حريصا
على التفتيش عن احوال العبادة وسيرتهم واعمالهم وما كانوا
فيه اكثر همهم، ابواب الزوج اثنى عشر الاول الطيمة
الثاني حسن الخلق معهن والاحتمال الاذى منهن ترحما عليهن لقصور
عقولهن الثالث ان يتيقظ على احتيال الاذى بالمداعبة والمزح
والملاعبة فهي الى تطييب قلوب النساء اقرب الرابع ان يبسط
في العبادة وحسن الخلق والمواظبة لاتباع هواها الخامس
الاعتدال في الغيرة والسادس الاعتدال في النفقة والسابع
ان يتعلم المتزوج من علم الحيض واحكامه ما يحترز به

الاحتراز الواجب عليه ويعلم زوجته احكام الصلاة وما
تقضي في الحيض وما لا تقضي والشامل اذا كان له نسوة
فينبغي ان يعدل بينهن التاسع ان شوز اصلحي وقع بينهما
خصوص طول يلتئم امرهما فاركان من جانبيهما
جميعا او من الرجل فلا بد من حكمين احدهما من اهله
والاخر من اهلها والعاشر اداب الطلاق اما حقوق الزوج
فهم على الزوجة فكثيرة راسها امران احدهما الصيانة
والاخر ترك المطالبة بطاوع الحاجة الحادي عشر اداب الحماء
الثاني عشر اداب الوالدة ومن الواجبات عليها ان لا تفرط
في ماله بل تحفظه ومن حقها على الوالدين تعليمها حسن
الصحبة واداب العشرة مع الزوج والقول الجامع في اداب
المراة من غير تطويل ان تكون قاعدة في قعر بيتها
قليلة الكلام لجيرانها لا تدخل عليهم الا لحاجة ما يوجب الدخول
تحفظ بعلها في حضرته وغيبته تطلب مسرته في جميع
امره ولا تعرضه في نفسها وماله ولا تخرج من بيتها وان
خرجت فباذنه همتها اصلاح شانها وتدبير بيتها
مقبلة على صلاتها وصيامها باذن الاستاذ صديق
لبعلها

لبعلها على الباب وليس البعل حاضرا لم تستبهمه ولم
تعاود في الكلام غيرة على نفسها وبعلها وتكون فا
نعة من زوجها بما رزقه الله مقدمة خفه على حوتعسها
وحوسابر افكار بها منغيضة في نفسها مستعدة في الاحوال
ليستمتع بها مشفقة على اولادها حافظة المستر عليهم و
فصيرة اللسان عن سب الاولاد ومراجعة الزوج ومرادها بها
الا تجاذر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبيح
الصراة ملازمة الصلاة والانقباض في غيبة زوجها والرجو
ع الى الادب والانبساط واسباب المسرة في حضور زوجها
ولا ينبغي ان تتوانى زوجها بما من الاحوال ومرادها ان تقو
م بكل خدمة في الدار تقدر عليها انتهى هذا باب في اعمال
الباطن في التلاوة وهو عشرة الاول فهم عظمة الكلام و
علوه وفضل الله سبحانه ولطفه بخلقه في نزوله والثاني
تعظيم المتكلم الثالث حضور القلب وترك حديث النفس
الرابع التدبر وهو وراء حضور القلب الخامس التفهم وهو
ان يستفرغ كل اية ما يليق بها السادس التخلي عن موانع
الفهم الظاهر التاسع وذلك ان يتاثر قلبه بما ثار مختلفه

بحسب اختلاف الايات التاسع الترقي واعني به ان يترقى الى
ان يسمع الكلام من الله عز وجل الامن نفسه وهذه درجات القراء
ة ثلاثة احدها ان يقدر العبد كانه يقراه على الله تبارك
وتعالى واقعا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون
حاله عند هذا التقدير السوال والتملق والتضرع والابتهال الثا
نية ان يشهد بقلبه كان به عز وجل يخاطبه بخطابه وينا
جيه بانعامه واحسانه فمقامه عند هذا التقدير الجياء او
التعظيم والفهم الثالثة ان يرى الكلام للمتكلم في الكلما
ت والصفات وهذه درجة المقربين وما قبلها درجة اصحا
ب اليمين وما خرج عن هذه الدرجات الثلاثة فليس العاشر التبرء وا
عني به انه يتبرا من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين
الرضى والتزكية لها انتهى حقوق المسلم هي ان تسلم عليه
اذا لقيته وتجيبه اذا دعاك وتشمته اذا عطس وتعوده
اذا مرض وتشهد جنازته اذا مات وتبر اقسمه اذا اقسم
عليك وتنصح اذا استنصحك وتحفظ بظهر الغيب اذا غاب
وتحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك ومنها
ان يصلح

ان يصلح ذات البين للمسلمين مهما وجد اليه سبيلا ومن ذلك
ان يدعوه باحب اسمائه اليه في غيبته وحضوره ومن ذلك
ان تثني عليه بما تعرف من محاسن احواله وكذلك الثناء
على اولاده واهله وصحبته وفعله حتى عقله وخلقه وهيئته
وخطه وشعره وتحنيفه وجميع ما يعرض به وذلك من غير
كذب ولا افراط ومن ذلك ان تتبعه ثناء ما اثنى عليه ما اظهار
العرض به فان اخفاء ذلك محض الحسد ومن ذلك ان تشكره ضنة
صنيعه في حقك بل نيته والهم منها ان لا يدخل على احد منهم
الا باذن بل يستاذن ثلاثا ومنها ان يخالق الجميع بخلق حسن
ويعامله بحسب طريقته ومنها ان يوقر المشايخ ويرحم
الصبيان ومنها ان لا يعد مسلما الا ويقع به ومنها ان ينصح
الناس في نفسه ولا يداهنهم الا ما يحب ان يوتى اليه ومنها
ان يشفع لكل من له حاجة من المسلمين ومنها ان يصون عرضه
اخيه المسلم ونفسه وماله عن ظلم غيره ما هو قادر عليه
ويدفع عنه ويناضل دونه وينصره ومنها ان يجتنب مخالطة الاغنياء ويختلط بالمساكين ويجلس الى الاينام ومن الاداب

العايد خفة الجلسة وقلة السؤال واظهار الرحمة والدعاء ولا يغوا انا
اء اقيل قر وقال صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض ان يضع احد
كم يده على جبهته وعلى يده ويسئله كيف هو اء اداب المريض حسن
الصبر وقلة الشكوى والتوكل بعد الدواء احال الدواء اداب التعزية
اظهار الحزن وقلة الحديث وترك التبسم وخفوض الجار ان يبدأهم با
لسلام ولا تطيل معهم الكلام ولا يكثر عن حالة السؤال ويعودهم
في المرض ويعزيهم في المصيبة ويظهر الشركة في السرور معهم
ويجمع عزلاتهم ولا يظهر التراب في جلوسهم اء اداب النوم عشرة الاو
ل الطهارة والسواك الثاني ان يمسح عند راسه سواكه الثالث ان لا يبيت من
له وصية الا وصيته مكتوبة عنده الرابع ان يكون نائما على كل جنب
الخامس ان لا يتنعم تمهيد الفرش الناعمة السادس ان لا ينام حالم
يغلبه النوم السابع ان ينام مستقبل القبلة الثامن الدعاء عند النوم
التاسع ان يتذكر عند النوم ان النوم نوع موات والتيقظ نوع بعث
العاشر الدعاء عند التنبه الاسباب الميسرة لقيام الليل ظاهرا وباطنا
فالامور الظاهرة اربعة الاول ان لا يكثر الاكل الثاني ان لا يتعب نفسه با
لنهار الثالث ان لا يترك القيلولة بالنهار الرابع ان لا يعقب الاوزار با
لنهار واما الميسرات الباطنة فاربعة الاول سلامة القلب من الحقد
على احد من المسلمين ومن البدع ومن دخول الهموم الدنيا الثاني
خوف

خوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل فانه اذا تفكر في اهوال
الاخرة وحركات جهنم طار نومه وعظم حذره الثالث ان يعرف
فضل قيام الليل الرابع وهو اشرف البواعث العبد لله عز وجل و
قوة الايمان ## بيان الدواء النافع في حضور القلب اعلم ان العبد
مرلا بد ان يكون معظما لله وخائفا لله ورجيا ومستحييا من
تقصيره فلا ينفك عن هذه الاحوال بعد ايمانه باب المسابقة
الاول يبدا بورد المظالم وقضاء الديون واعداد النفقة لمن يلزمه
نفقته ويرد الودايع اذا كانت عنده والياخذ الا طيب
الحلال وليحترز قدر ما يوسع به على رفقائه الثاني نية الترفيه
الثالث التوديع الرابع الصلاة الخامس يسلم الله على باب الدار
السادس ان يرحل من المنازل بكرة السابع لا ينزل حتى ينتصف
النهار الثامن ان يحتاط بالنهار ولا يمشي منفردا التاسع ان يبدو
بالبداية اركان واركبا العاشر ان يستصحب ستة امراة
والعازورة والمقراض والسواك والمكحلة والمشط ## كمل
الكتاب بحمد الله وحسن عونه الصلاة والسلام على رسول الله

صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لكاتبه
ولمعلمه ولوالد
يه ولجميع
المسلمين
والمسلمات
والمومنين